[405] بضعة لحم على الشمس لنضجت، فلما رأى الابيض ذلك انتزع يده من يده ويئس منه أن يغضب، فأنزل ا تعالى جل وعلا قصته على نبيه ليصبر على الاذى كما صبر الانبياء عليهم السلام على البلاء. (1) بيان: لعله سقط من أول الخبر شئ، ورأيت في بعض الكتب هكذا: لما كبر اليسع عليه السلام قال: لو أني استخلفت رجلا يعمل على الناس في حياتي فأنظر كيف يعمل فجمع الناس فقال لهم: من يتقبل مني ثلاثا (2) أستخلفه بعدي: أن يصوم النهار و يقول الليل ولا يغضب، فقام رجل تزدريه الاعين (3) فقال: أنا، فرده، ثم قال في اليوم الثاني كذلك، فسكت الناس وقام ذلك الرجل وقال: أنا، فاستخلفه، فجعل إبليس (4) يقول للشياطين: عليكم بفلان، وساق الحديث نحوا مما مر. (5) أقول: فظهر أن القائل نبي آخر غير ذي الكفل، والقائل الذي وفى بالعهد ولم يغضب هو ذو الكفل عليه السلام. 2 - ص: الصدوق، عن الدقاق، عن الاسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسني قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله عن ذي الكفل ما اسمه ؟ وهل كان من المرسلين ؟ فكتب صلوات ا وسلامه عليه: بعث ا تعالى جلى ذكره مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبيا، المرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، وإن ذا الكفل منهم صلوات ا عليهم، وكان بعد سليمان بن داود عليه السلام، وكان يقضي بين الناس كما كان يقضي داود، ولم يغضب إلا عزوجل، وكان اسمه عويديا وهو الذي ذكره ا تعالى جلت عظمته في كتابه حيث قال: " واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار ". (6) _____ (1) قصص الانبياء مخطوط. وفى نسخة: على البلايا. (2) في العرائس: من يتكفل لى بثلاث. (3) أي تحتقره. (4) وفيه أيضا سقط، وصحيحه على ما في العرائس: قال: فلما رأى ابليس ذلك جعل يقول للشياطين: عليكم بفلان. (5) ذكر الثعلبي في العرائس: 147 نحوه، وفى آخره: فسمى ذا الكفل لانه تكفل بامر فوفى به. (6) قصص الانبياء مخطوط. _____